الباب الأول

المقدمة

1- التمهيد للمشكلة

للغة تفرّد بالنسبة إلى الناطق ومحل نطقها والثقافة التي تكون حولها. لكل لغات طبيعة، لها نظام وفيها الثوابت والمتغيرات يطبقها الناس في حياتها الاجتماعية. اللغة منتجة ثقافية وتجرى نشرها جنبا على جنب بتقدم الحياة الإنسانية. استعمل الناس اللغة في نشاطها الاجتماعي وسيلة في الاتصال بين المواطنين المختلفين في نطقهم. مرت عملية تطور اللغة وتستمر فيها حتى تكون اللغة متطورة بزيادة مصطلحاتها الجديدة المنتجة من تفاعل بين الناطقين المختلفين. فاستكملت اللغات بعضها بعضا من ناحية الأساليب اللغوية وزيادة المصطلحات.

كان القرآن الكريم عربيا، أعلى فصيحة غير مساو بلغة الشعر أو لغة المعلقات الشعرية، وهو لا يخلو من آثار اللغة الأجنبية كعبرانية والفارسية أوالنباتية. كانت اللغة الأجنبية التي يتبنّاها القرآن أصبحت عربية ورسمية بالتواتر. وما من لغة إلا تتأثر بلغة أخرى إما قليلا وإما كثيرا، وإن تفاعلت اللغة العربية واقتبست تثاقفا بلغة أخرى فتتبنيت العربية بهذا التثاقف المصطلحات الجديدة. منذ سنة 1880، كتب أحد المستشرقين من ألمانيا بجامعة سترسبرج (*University of Stratssburg*) الكتاب تحت الموضوع "المصطلحات الأجنبية من الشعر العربي التقليدي المحتملة في القرآن" (أرماس، 2005: 137)، وفيه بحث نقدي عن هذه القضية.

استعمل سكان الذين يعيشون في دول المسلمين اللغة العربية كوسيطتهم الاتصالية في الغالب. لكن هذه اللغة يستعملها العربي ليس بنفس اللغة نطقا، ولكل

دول مميزات في نطق اللغة ولها اللهجات المتعددة التي دارت بين سكانها. مع أن اللهجات في اللغة العربية مختلفة لم تكن فيها فوضى، ولا تزال اللغة العربية منظمة بحماية القواعد اللغوية من النحو والصرف وكذلك بالمعاجم اللغوية، إلى أن تكون اللغة العربية منظمة ومفهومة عند الناطقين وتجنبت عن صعوبة الفهم عند غير ناطقين بها.

تطور المعاجم اللغوية والبحث العلمي فيها ما زال يجرى حسب تطور الزمان بزيادة المصطلحات الجديدة المأخوذة من اللغات الأخرى التي وضعت في المعاجم العربية. احتاج هذا الوضع إلى القواعد المعينة الموافقة بقواعد اللغة العربية.

في كثير من الأحيان واجهنا بعض المشاكل حول التعريب والترجمة، عندما نترجم العربية إلى الإندونيسية نجد بعض المصطلحات الأجنبية كأسماء المرء وأسماء الأماكن غير العربية. لم تكن هذه المشكلة في كتابة أسماء المرء المأخوذة من اللغة العربية كعبد الله وزين العابدين وفاطمة ومحمد وغير ذلك من الأسماء العربية. نعرف الأسماء الأعجمية من اللغة الإندونيسية كسوسيلو بامبانج يودويونو (Susilo Bambang Yudhoyono)رئيسنا الجمهورية، وكي حاجار ديونتارا (Ki Hadjar Dewantara) نخبة التربوية الوطنية، وسوسي سوسانتي (Susi Susanti) لاعبة تنس الريشة الوطنية، وجاكرتا (Jakarta) وباندونج (Bandung)وغير ذلك، سنجد فيها شاكل التعريب لعدم قواعد التعريب المعينة للمصطلحات الإندونيسية، ويكتب الكاتب تلك المصطلحات الأعجمية بكتابة اللاتنية بدون التعريب.

اقتبست اللغة العربية المعاصرة مصطلحات جديدة من اللغة الإنجليزية بعدد كبير. وكذلك ما وقعت في اللغة العربية، أنها متأثرة باللغة الإنجليزية واللغة اليونانية وهذا أيضا ما وقعت في اللغة الإندونيسية. عرفت اللغة العربية مصطلحات معاصرة من مجال تكنولوجية وفلكية أو طبية، والآن تنتشر كل المصطلحات إلى آفق العالم ولو كانت

المصطلحات لم تكتب فيما مضى في المعاجم العربية. لابد للعربية أن تتبنيت المصطلحات الجديدة ليفهمواها الناطقون بالعربية. إن كان المصطلح يتعلق بمهمته وبوظيفته يمكن له أن يترجم إلى اللغة الهدف حالا وليس بالتعريب اللفظي، ككتابة "*amplifier*" الذي يكتب في قاموس المنجد (مألوف: 1965) بمكبر (الصوت) وليس بتعريبه اللفظي " أمبليفير"، وكذلك "*termograph*" بمرسمة الحرارة ولا بـ "ترموغراف".

للغة العربية خصوصية في نطقها، ما في كل أحرف شارك ومقايس بأحرف أخرى في لغة أخرى كحرف الضاد في العربية التي ما له شارك في اللغة الإنجليزية (الإنكليزية) أو في الإندونيسية. وبالعكس حرف "g" في الإندونيسية في وسط كلمة "Bogor" مثلا، لم يحول بحرف الغين أو الجيم في العربية. بهذه نقطة الخلاف صدرت بعض مشاكل الإملاء والترجمة، كحرف "c" في الإندونيسية كتب بالسين والقاف والكاف أو الشين في العربية أحيانا.

المثال الآخر في مجال علم النفس صدر القاموس كلمة "*euthanasia*" و"*schizophrenia*" التي صدرت من مجال الطبية، و "*epistemology*" التي صدرت من مجال علم الفلسفة و"*futsal*" التي صدرت من مجال الرياضية، ولم تكن المصطلحات من قبل في معاجم اللغة العربية التقليدية كلسان العرب أو مختار الصحح. هذه الظاهرة تحتاج إلى الحل اللغوي من ناحية العربية. المعجم العربي كمعجم المورد (إنكليزي-عربي) يحتاج إلى التجديد المستمر بإدخال المصطلحات الأجنبية المعرية. التعريب الحرفي حسب ترتيب الحرف والنطق هو عملية التعريب اللفظي. والبحث عن كلمة شاركة في العربية حسب الوظيفة والمعنى هو دور الترجمة لجعل المصطلحات عربية بالاقتباس اللفظي أوالتعريب المعنوي.

استخدم الباحث المصطلح العربي ويحتاج إلى الإملاء في تطبيقه، ومما وجدنا أشد الأسف أن التعريب لم يكن له القواعد الثابتة المعينة. وجد في كل ناشر الكتب والمؤلفات التعريب المختلف بعضهم بعضا. كذلك التعريب في كتابة المصطلحات الأجنبية إلى العربية، لم يؤديها كثير من المؤلفين لعدم القواعد الثابتة المعينة في التعريب.

2- صياغة المشكلة وتحديدها

2.1. صياغة المشكلة

ارتكزت المشكلة بالسؤال ذو علقة بعمليات البحث. انطلاقا من خلفية البحث السابق، قدم الباحث البحث العلمي الذي يشتمل على المسائل الآتية، منها:

أ) كيف يعرب كاتب المصطلحات الأحنبية إلى العربية و جعلها عربيا؟

ب) كيف وقع التعريب في القاموس؟

ج) ما هو الأثر من عدم قواعد التعريب الثابتة في الترجمة و تعليمها؟

د) كيف يطبق الكاتب المصطلحات العربية إلى الإندونيسية (بكتابة اللغة اللاتنية)؟

هـ) ما هو أثر علم الأصوات و نطق اللغة في التعريب؟

هذا هو المنطلق البحثي لهذا البحث.

2.2. تحديد المشكلة

لا بد للباحث أن يضع المشكلة في عملية البحث العلمي بوضوح وبحدود بينة غير تغرض، لتيسير الباحث في إنتاج البيانات والأخبار التي يحتاج إليها

الباحث ليحلها (سوجانا، 1994: 10). إن المشكلة محتاجة إلى تحديد في تثبيت أشياء ترتبط على تحليلها كالقدرة والضبط والوقت والمال (سوراحماد، 1990: 36). فحلل الباحث المشكلة بالاعتماد على تحديد المشكلة هذه. لكي لا تخرج المشكلة من الحدود العلمية ولا من الأغراض المعينة، وليطبق الباحث كل أغراض من هذه الدراسة الوصفية في تعريب المصطلحات الأجنبية وأثرها في تعليم الترجمة.

والهوية مما حدده الباحث في البحث يدور من هذه النواحي، منها:

أ) إن اللغة العربية –كما كانت اللغة الأخرى– هي اللغة المتكيفة (*adaptable language*) بلغات أخرى.

ب) ظهرت المصطلحات المعاصرة في المؤلفات والمجلات والجرائد التي ليست العربية تحتاج إلى التعريب من مجال الكتابة والإملاء.

ج) صعوبات حول الترجمة الصوتية للمصطلحات الإندونيسية ومصطلحاتها إلى العربية.

د) كثرت واقعة في الاقتباس اللفظي في قاموس اللغة الأجنبية–اللغة العربية.

هـ) رب من المصطلحات الإندونيسية مأخوذة من اللغة العربية.

و) صعوبات في الترجمة الصوتية للمصطلحات الأجنبية المعربة إلى الإندونيسية.

ز) صعوبات في كتابة المصطحات الأجنبية غير العربية –الإنجليزية والإندونيسية– في الإملاء العربي.

3– أهداف البحث وفوائدها

3.1. أهداف البحث

انطلق كل التخطيط والتطبيق من الأغراض المعينة الرشيدة، وإضافة على صياغة المشكلة السابقة، خطط الباحث أغراض البحث التالية أنها تحليل عن:

أ) صعوبات في تنقيل الكلمات الأجنبية المعربة إلى الإندونيسية

ب) تطبيق التعريب للمصطلحات الأجنبية في الكتابة

ج) صناعة الأساس الأول لجعل المصطلحات العربية لاتنية

د) كثرة الاقتباس اللفظي في قاموس اللغة الأجنبية–اللغة العربية

هـ) تطبيق التعريب في الترجمة من الإندونيسية إلى العربية

و) تحليل صعوبة ترجمة الأسماء العجمية ومصطلحاتها إلى اللغة العربية.

3.2. فوائد البحث

يهدف الباحث البحث إلى الحصول على الفوائد المناسبة بأغراض البحث استفادا لها، أما الفوائد من هذا البحث فهي:

1) للباحث، إن هذه الدراسة هي مساهمة الباحث اهتمام باللغة العربية وعلومها، ومن ناحية الدراسة اللغوية يستفيد الباحث البحث كالوسيلة الدراسية في ترقية المهارة اللغوية لأن الرسالة العلمية هي مرآة من كفاءة الطالب في الدراسة الجامعية.

2) لشعبة تربية اللغة العربية ومدرسيها –بخاصة لمدرس مادة الترجمة–، لرفع جودة تعليم مادة الترجمة بمعرفة الصعوبة التي ويواجهها الطلاب في تعليم الترجمة.

3) لطلاب شعبة تربية اللغة العربية، يمكن لطلاب شعبة تربية اللغة العربية أن يجعلوا هذا البحث أحد المراجع لمن لهم الاهتمام في البحوث في مسائل ما حول التعريب والترجمة. ويكون هذا البحث رائدا لنفس الدراسة ليستمر في البحث الآخر الذي هو أحسن وأعمق من هذا البحث البسيط.

4- الإطار الفكري

ليس التعريف بشيء مهم إذا كان المصطلح معلوما ومعروفا بين ناقل الفكر ومستلمه، بما أن الموضوع يفهم ولم يتغرّض. كان التعريف الدقيق الكامل منحرفا ومحتملا للقارئ ويصعبه لنيل الفهم، هذا أيضا الرأي الذي يحتفظ به شيخ الإسلام ابن تيمية في مؤلفاته كتاب الرد على منطقيين. لكن بالنسبة إلى البحث العلمي ولاسيما في الرسالة العلمية، رأى الباحث أن التعريف شيء مهم لتسهيل الفهم ولكيلا يختلط البحث. ذكر الباحث التعريف قبل البحث ليس لتحديد واسعة البحث في التعريب وما حوله ولكنه محددا للبحث خاصة.

4.1. التعريف الاصطلاحي

هذه هي بعض المصطلحات مما تحتاج إلى التعريف والبيان:

1) التعريب مأخوذ من عَرَّبَ-يُعَرِّبُ-تَعْرِيْبًا على وزن فعّل-يفّعل-تفعيل أي الترجمة إلى العربية (*translation into Arabic*)، أو جعل الشيء عربيا (المحدث: 2000)، ويقال أيضا بـ "*Arabicing, Arabicization, Arabization, Arabizing*" (VerbAce: 2007).

2) الترجمة، إن الترجمة هي استخراج خطاب اللغة المصدر (اللغة الموردة) بأقرب المصطلح معنا عند اللغة الهدف من ناحية المعنى أو الأسلوب (موليونو، 1989: 195).

4.2. هيكل التفكير

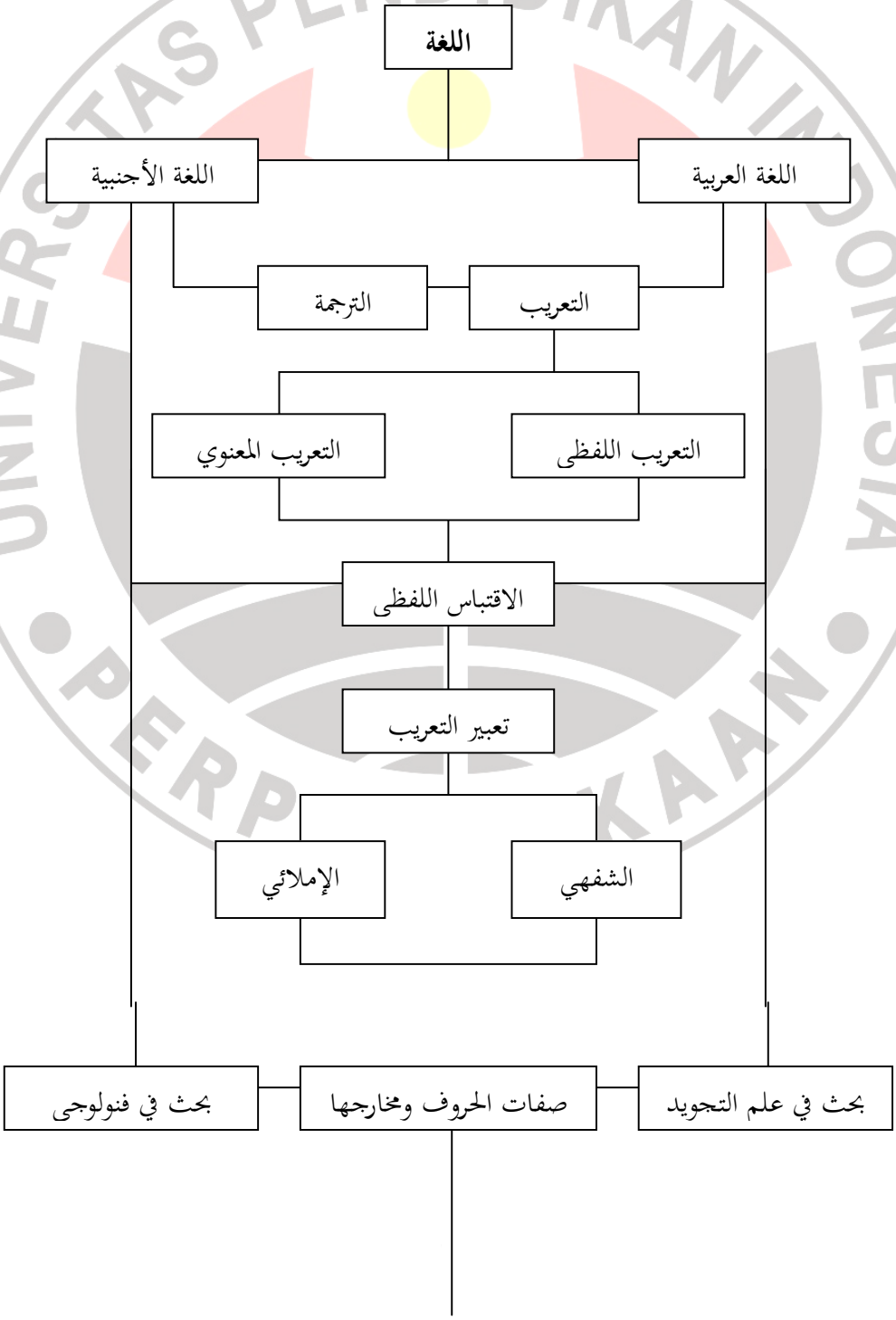

5- المبدأ الأساسي

المبدأ الأساسي هو أساس التفكير حيث صدقه يقبله الناقد أو الملاحظ (سوراحمد في سوهارسيمي، 1998: 60).

المبدأ الأساسي هو الظن أو المبدأ الذي يعتمد عليه الباحث في مواجهة المشكلة التي كانت بحثا لمسألة معينة. وظل هذا المبدأ الأساسي منطلقا حتى لا يكون شكا عند الباحثين (سوراحماد، 1990: 38) .

لم يكن البحث علمية إلا يُتبع فيه القواعد العلمية والأراء والتفكير والنظرية وطريقة البحث من الخبراء. لأن البحث العلمي يتعلق بالنتيجة التي تحتاج إلى حجة بالغة وبرهان واضح يأتكد بهما الناس والباحث التالي. تكون تلك العناصر مرجعا ومبدأ لبنية البناء العلمي والنظرية العلمية. وضع الباحث المبدأ الأساسي أساسا للبحث وانطلاقا لإنتاج المعلومات . انطلق من هذا الأساس كل ما بحثه الباحث وحصل منه على النتيجة العلمية وفرضية البحث، المبدأ يشتمل على الفكرة كلية كانت أو خاصة، انبثق منهما النظرية التي أخذها الباحث في البحث واستخدمها، واختص الباحث مبدأه الأساسي العلمي فيما يلي:

1) مفهوم علم التجويد من ناحية صفات الحروف الهجائية ونظام نطقها ومخارجها. لأن اللغة العربية لغة القرآن ولن تنال الجودة في قراءة القرآن

وفهمه إلا بها. وكذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن الأحسن في التلاوة باللهجة العربية.

2) مفهوم علم الأصوات وتطبيقه، يبحث في هذه الدراسة النطق والصوت واللهجة والمقارنة بينها.

3) قاموس عربي–إنكليزي أو إنكليزي–عربي، ومن القوامس هي "المورد" لروحي (1995) بعلبكي ولمنير بعلبكي (1974)، وقاموس "المنجد في اللغة والأدب والعلوم" للويس مألوف (1965) صدرت من هذه القوامس المعاصرة المصطلحات الجديدة اقتبست بها العربية، أخذ الباحث منها مثالا من المصطلحات.

4) الإجماع والاتفاق من مجمع اللغة العربية كمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب ومكتب تنسيق التعريب برباط مما حصله المجمع على المعلومات اللغوية.